# المحاضرة الأولى
# البلاغة- الفصاحة- علم المعاني

## مفهوم البلاغة:

البلاغة مأخوذة من قولهم: بلغتُ الغاية إذا انتهيت إليها وبلّغتها غيري، وقد سميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه. ويقال بلغ الرجل بلاغة ، إذا صار بليغاً ، ورجل بليغ: حسن الكلام،ويقال أبلغت في الكلام إذا أتيت بالبلاغة فيه.

وسئل بعض العلماء ما البلاغة؟ فقال: إصابة المعنى وحسن الإيجاز.

وقال آخر: البلاغة إبلاغ المتكلم حاجته بحسن إفهام السامع، ولذلك سميت بلاغة

ويمكن تحديد مفهوم البلاغة بأنها:

وضع الكلام في موضعه من طول وإيجاز، وتأدية المعنى أداءً واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع مناسبة كل كلام للمقام الذي يقال فيه، وللمخاطَبين به.

## عناصر البلاغة:

يمكن أن نتلمس من أقوال العلماء عناصر البلاغة، وهي:

اللفظ – المعنى- تأليف الألفاظ على نحو يمنحها قوة وتأثيراً وحسناً، ثم الدقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام، وموضوعاته، وحال السامعين، والنزعة النفسية التي تسيطر عليهم

## أين تقع البلاغة في الكلام:

تقع البلاغة في الكلام على نوعين:

1- بلاغة الكلام: بأن يكون مطابقاً لمقتضى الحال .

2- بلاغة المتكلم: وهي ملكة في النفس تجعل صاحبها قادراً على تأليف الكلام والتصرف في فنونه بما يطابق مقتضى الحال.

## أقسام علم البلاغة:

قسم علماء البلاغة هذا العلم إلى ثلاثة أقسام:

علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

وكانت مباحث علوم البلاغة مختلطاً بعضها ببعض ، وكان يطلق عليها : علم البيان.

## ممن وضعوا علم البلاغة:

يقال: إن الفضل الأكبر في هذا العلم يعود إلى الجاحظ ، في كتابه البيان والتبيين.

وتحدثت كتب البلاغة عن ثلاثة من العلماء لهم الفضل في بناء هذا العلم وتقعيده، وهم: أبو عبيدة معمر بن المثنى- عبد القادر الجرجاني- عبد الله بن المعتز.

## الفصاحة:

الفصاحة في اللغة: البيان والظهور.

ويقال: أفصح الرجل ؛ إذا عبَّر عمَّا في نفسه وأظهر مراده على وجه الصواب دون خطأ.

الفصاحة في الاصطلاح:الألفاظ أو العبارات التي تكون واضحة بسيطة سهلة أنيسة مستعملة، بعيدة عن الغرابة، لها في الصدر متسع.

## أين تقع الفصاحة؟

تأتي الفصاحة في الكلام على ثلاثة أنواع:

الأول- فصاحة الكلمة: بمعنى : أن تكون رقيقة عذبة خفيفة على اللسان، بعيدة عن الغرابة، مأنوسة، مألوفة الاستعمال ليست ثقيلة على الأسماع غير شاذة بمعنى ألَّا تكون مخالفة للقياس النحوي، وأن تكون ملائمة للقياس الصرفي.

النوع الثاني- فصاحة الكلام: أي: أن يكون فصيح المفردات، واضح المعاني خالياً من العيوب، بمعنى ألَّا تتنافر الكلمات بسبب التكرار، أو تتابع الإضافات، أو بسبب تقارب الحروف في الكلمات المتجاورة ومثال ذلك قول الشاعر:( وقبرُ حرب بمكان * وليس قربَ قبرِ حربٍ قبرُ).- الثالث – فصاحة المتكلم: وهي قدرة المتكلم على التعبير عمَّا يجول في خلجات نفسه من الأغراض ، والمقاصد.

## الفرق بين الفصاحة والبلاغة:

يقول العلماء: الفصاحة مقصورة على وصف الألفاظ، بمعنى: أنها وصف للكلمة والكلام.

أما البلاغة فإنها وصف للألفاظ مع المعاني.

ويقول أحدهم: كل كلام بليغ فهو فصيح، وليس كل فصيح بليغاً.

## علم المعانى:

## تعريف علم المعانى

هو القواعد التي يُعرف بها مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون خالياً من الخطأ في تأدية المعنى.

أو هو التعبير باللفظ عمَّا يتصوره الذهن.

## موضوعات علم المعانى:

تقوم أعمدة هذا العلم على الموضوعات الآتية:

الخبر – الإنشاء – التمني- العرض والتخصيص- القصر- الفصل والوصل- الإيجاز والإطناب – الإسناد.

## ممن وضعوا علم المعانى:

جاء في كتب البلاغة أن أول من وضع علم المعاني هو عبد القادر

الجرجاني الذي توفي سنة 471هـ.

وتبعه بعد ذلك:

الفخر الرازي ت 626هـ - السكاكي ت 626هـ . ثم تتابعت المؤلفات في هذا العلم ما بين التأليف والشرح والاختصار.

# المحاضرة الثانية – الخبر

## تعريف الخبر:

الخبر: هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته.

أو هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادقٌ فيه ، أو كاذبٌ.

## توضيح التعريف:

والمعنى: إن طابق الكلام الواقع كان صادقاً، وإن لم يطابق الواقع

كان كاذباً.

مثلاً- تخيل إن رجلاً قال لك: الشمسُ ساطعةٌ، فإن طابق قوله واقع الحال – أي الشمسُ ساطعةٌ حقيقةً- فإن القائل يعدُّ صادقاً، وإن لم يطابق الواقع – أي إن الشمسَ لم تكن ساطعةً كما أخبر- فإن توضيح التعريف:

مثل هذا الكلام يُعدُّ كذباً.

## أنواع الجملة الخبرية:

تأتي الجملة الخبرية في الكلام على نوعين:

النوع الأول: وتكون فيه الجملةُ الخبريةُ جملةً أسميةً.

ومثال ذلك:

الصدقُ محمودٌ والكذبُ مذمومٌ.

السفر غداً.

الأيامُ تسيرُ مسرعةٌ.

الإنسانُ يقترب من نهايته.

النوع الثاني- وهو الذي تكون فيه الجملةُ الخبريةُ جملةً فعليةً.

ومثال ذلك: رأيتكَ قربَ الشاطئ.

ارتفع منسوب المياه في دلتا النيل - عرفت أنك مسافرٌ - كتبتُ وظيفتي.

## أدوات توكيد الخبر:

تأتي أدوات التوكيد في الكلام على ثلاثة أقسام:

القسم الأول- ويضم الأدوات التي تُستعمل في توكيد الجملة

الاسمية، وعددُها خمسُ أدوات:

1- إن وأن: وهما حرفان مشبهان بالفعل، وهذان الحرفان يؤكدان مضمون الجملة الاسمية.

ومثال ذلك:

إن الحياةَ عقيدةٌ وجهاد.

2- لام الابتداء: وهي التي تؤكد مضمون الجملة الاسمية أيضا، ولها حالتان:

الأولى- أن تدخل على المبتدأ

ومثال ذلك:

قال تعالى:( لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا ).

الثانية- أن تدخل على الخبر.

ومثال ذلك: إنك لعارفٌ بالأمر.

3- أما الشرطية: وهي حرف شرط وتفصيل ، وتوكيد.

ومثال ذلك: قال تعالى: ( فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى )

4- ضمير الفصل: وهو الذي يفصل بين المبتدأ والخبر.

ومعنى ذلك: أنك إذا قلت : زيد الكريم – يظن السامع أن الكريم صفة ، وينتظر مجيءَ الخبر، ولكن عندما تقول: زيدٌ هو الكريم، فإنك تزيل الإبهامَ، وتؤكد أن الكريمَ هو الخبر.

5- حرف الباء الزائدة: ويزداد للتوكيد في خبر ليس.

ومثال ذلك: قال تعالى: ( لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ).

القسم الثاني- ويضم الأدوات التي تؤكد الجملة الفعلية، وعددها ثلاث:

1- قد: وتدخل على الفعل الماضي.

ومثال ذلك: قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ).

2- نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة:

ومثال ذلك: قال تعالى: ( لَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ )

3- السين: وهي حرف استقبال وتدخل على الفعل المضارع:

ومثال ذلك: ( قال تعالى: (أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ )

القسم الثالث: ويضم المؤكدات التي تصلح لتأكيد الجملة سواء أكانت اسمية أم كانت فعلية.

1- ما النافية: وإليك هذين المثالين:

مثال دخولها على الجملة الاسمية: ما خالد إلَّا عالم.

مثال دخولها على الجملة الفعلية: ما قلت إلَّا الحقَّ.

وقد تأتي ( ما ) بعد إذا للتوكيد.

ومثال ذلك: إذا ما جئتَ فستجد خيراً

2- القسم: وإليك هذين المثالين:

أ- مثال دخوله على الجملة الاسمية: (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ )

ب- مثال دخوله على الجملة الفعلية: والله لأعملنَّ الخيرَ.

3- إنَّما: وهي مؤلفة من حرفين: إنَّ وما النافية ، وتسمى كافة ومكفوفة. وإليك هذين المثالين:

مثال دخولها على الجملة الاسمية: (إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ )

ب- مثال دخولها على الجملة الفعلية: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء )

4- إن الزائدة: وتستعمل بعد- ما- النافية.

وإليك هذين المثالين:

مثال دخولها على الجملة الفعلية: قال الشاعر:

ما إنَّ أتيت بشيء أنت تكرهه  إذن فلا رَفَعتْ سوطي إليَّ يدي

أي إذا بدر مني ما تكره فإني أدعو أن تصاب يدي بالعطب حتى تصبح عاجزة عن رفع السوط الذي يمكن أن يرفع بسهولة.

ب- مثال دخولها على الجملة الاسمية:ما إن هم إلا عمالُ هذا المعمل الشعبي.

# المحاضرة الثالثة
# أضرب الجملة الخبرية
# أو حالات المخاطب عند إلقاء الخبر

## أساليب إلقاء الخبر:

الحالة الأولى: الخبر الابتدائي:

ويكون فيها المخاطب خالي الذهن غير عارف بالحكم الذي تتضمنه الجملة أو العبارة التي ستلقى إليه.

ولذلك فإن الخبر يلقى إليه خالياً من أدوات التوكيد.

مثال لذلك: كأن تقول لزميلك الذي يجهل موعد السفر: السفر غداً.

الحالة الثانية: الخبر الطلبي:

وهي الحالة التي يكون فيها المخاطب متردداً في قبول الخبر شاكاً في مدلوله؛ فيلقى إليه الخبر مؤكداً بمؤكد واحد ليتمكن من ذهن السامع.

مثال لذلك: كأن تقو لزميلك الذي يشك أن يكون السفر غداً : إن السفر غداً.

الخبر: السفر غداً.حيث أكد الخبر بمؤكد واحد وهو : إن.

الحالة الثالثة: الخبر الإنكاري:

وهي التي يكون فيها المخاطب منكراً للخبر يعتقد خلافه، فإن الخبر يلقى إليه مؤكداً بمؤكد واحد أو أكثر، وفقاً لحالة المخاطب من الإنكار قوةً وضعفاً.

مثال الخبر المؤكد بمؤكد واحد : إن الحساب آت.

مثال الخبر المؤكد بمؤكدين: إن الحساب لآت.

مثال الخبر المؤكد بثلاثة مؤكدات: والله إن الحساب لآت.

## حقيقة دلالة الخبر:

يقول العلماء الأصل في الخبر أن يدل على واحد من هذين الغرضين:

الغرض الأول: فائدة الخبر:

وفيه يكون السامع جاهلاً بمضمون حكم الخبر الذي سيلقى إليه ، فيستفيد من خلال سماعه شيئاً جديداً.

ومثال لذلك : كأن تقول لمن يجهل موعد السفر: السفر غداً.

الغرض الثاني: لازم الفائدة: وفيه يكون المخاطب، أو السامع على علم بمضمون حكم الخبر الذي سيلقى إليه.

ومثال لذلك: كأن تقول لمن نجح وهو يعلم أنه ناجح: علمت أنك ناجح . فالسامع لم يستفد شيئاً من حكم الخبر سوى أنه عرف أن المتكلم على علم بنجاحه.

## الأغراض البلاغية للخبر:

مقدمة:

يخرج الخبر عن غرضيه الحقيقيين، وهما:فائدة الخبر، ولازم الفائدة إلى أغراض أخرى لا تدرك إلا بالتأمل، وتحتاج إلى ذوق أدبي رفيع، وحس مرهف، وهذه الأغراض هي:

الغرض الأول: المدح:وهو أن يمدح المرء شخصاً آخر لغاية معينة.

ومثال ذلك: قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم) إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع.

الغرض من الخبر المدح لأن المقصود بالخبر ليس فائدة المخاطب، أو لازم الفائدة ، وإنما أُرسل على سبيل المدح لأولئك الذين يتكاثرون ساعة إعلان الجهاد طمعاً برضاء الله أكثر من حبهم للغنائم.

الغرض الثاني: الذم أو التوبيخ:

وهو أن تذم أو تؤنب وتوبخ إنساناً قام بعمل لا يليق به أو أنه كان قد خالف أقواله:

مثال: قال شوقي:

اليوم أخلفتْ الوعودَ حكومةٌ  كنا نظن وعودَها الإنجيلا

الغرض من الخبر الذم لأن الحكومة الإنجليزية قطعت على نفسها وعوداً لم تنفذها فخالفت أفعالها ما كان لها من وعود سابقة.

الغرض الثالث: الفخر:

وهو أن تفخر بنفسك أو بأهلك أو ببلدك .

قال أبو فراس الحمداني:

وَمَكارمي عَدَدُ النّجوم، وَمنزلي  مأوَى الكِرَام، وَمَنزِلُ الأضْيَاف

الغرض الرابع:

إظهار الفرح بما هو آت.

قال شوقي:

ويا وطني، لقيتك بعد يأسٍ  كأني قد لَقِيتُ بك الشبابا

الغرض من الخبر إظهار الفرح ؛ لأن الخبر لم يلق لفائدة المخاطب أو لازم الفائدة وإنما كان القصد منه إظهار مشاعر الفرح التي غمرت قلب الشاعر ساعة لقائه بوطنه.

الغرض الخامس: إظهار الحزن والتحسر على شيء محبوب، أو على ما فات، أو على أمر حصل.

قال الشاعر:

ذَهَبَ الّذينَ يُعاشُ في أكنافِهِمْ  وبَقيتُ في خَلَفٍ كجِلدِ الأجرَبِ

الغرض من الخبر إظهار الحزن؛ لأن المقصود من الخبر إظهار ما في الصدر من مشاعر الحزن والقلق والتحسر على أولئك الذين ذهبوا مع الأيام، وبقي الشاعر وحيداً غريباً مع أناس ليسوا أهلاً للصحبة.

الغرض السادس: إظهار الضعف والعجز ، والخشوع:

قال الشاعر:

حنتني حانياتُ الدهر حتى  كأني خانلٌ أدنو لصيد

بطيء الخطو يحْسَب من يراني  ولست مقيداً أمشي بقيد

خانل: صائد.

الغرض السابع:التوجيه والنصح والإرشاد:

قال بشار:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً  صديقك لم تلقَ الذي لا تُعاتبه

الغرض من الخبر النصح والإرشاد ؛ لأن الشاعر لم يقصد فائدة المخاطب،أو لازم الفائدة ، وإنما أُرسل الخبر ناصحاً ومرشداً ، وموجهاً، بألا يعاتب المرء أصدقاءه على كل هفوة فيفقدهم.

الغرض السابع:التوجيه والنصح والإرشاد:

قال بشار:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً  صديقك لم تلقَ الذي لا تُعاتبه

الغرض من الخبر النصح والإرشاد ؛ لأن الشاعر لم يقصد فائدة المخاطب،أو لازم الفائدة ، وإنما أُرسل الخبر ناصحاً ومرشداً ، وموجهاً، بألا يعاتب المرء أصدقاءه على كل هفوة فيفقدهم.

الغرض الثامن: الاسترحام والاستعطاف:

ومعناه أن يطلب أحدهم الرحمة ويثير في النفس الشفقة ؛لينال العفو على ذنب كان قد هم به.

مثال: إني فقير إلى عفو ربي.

فليس القصد فائدة المخاطب أو لازم الفائدة ، وإنما أُرسل الخبر على سبيل الاسترحام والاستعطاف عسى أن ينال عفو ربه.

# المحاضرة الرابعة
# الإنشاء - الأمر

## مقدمة:

تعريف الإنشاء:

هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته.

مثال:

اللهم اغفر وارحم.

## أقسام الإنشاء:

الإنشاء غير الطلبي:

وهو الذي لا يُطلب به شيءٌ ، ولذلك يسمى غير الطلبي.

## أنواع الإنشاء غير الطلبي:

**له أنواع كثيرة منها:**

1- المدح: نعم البديل من الذلة الاعتذار.

2- الذم: بئس العَوضُ من التوبة الإصرار.

3- القسم: تالله لأ كوننَّ من الناجحين.

4- التعجب: ما أعظم المجتهد!.

5- كم الخبرية: كم جناح في معرض القاهرة الدولي.

6- الرجاء: عسى ربي أن يجعل من بعد عسرٍ يسرا.

7- صيغ العقود: ومعناها الألفاظ التي تقطع فيها عقودك والأغلب أن تأتي بالماضي.

ومثال ذلك : بِعتُ- اشتريتُ- أعتقت- وهبتُ- حررتُ- عهدتُ.

## الإنشاء الطلبي:

تعريفه:

هو الذي يُطلب به حصول شيءٍ لم يكن حاصلاً وقت الطلب.

وهذا النوع يهتم به البلغاء والبيانيون.

## أقسام الإنشاء الطلبي:

ينقسم الإنشاء الطلبي إلى خمسة أقسام أو أنواع:

1- الأمر: ومثال ذلك : قال تعالى: (لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ).

2- النهي: ومثال ذلك: لا تلعب مع رفاق السوء.

3- التمني: ومثال ذلك: ليت الحوادث باعتني الذي أخذت.

4-العرض والتحضيض ومثال ذلك: ألا تزورنا فنكرمُك.

5- الاستفهام: ومثال ذلك: متى السفر؟

6- النداء: ومثال ذلك: يا رجل ! كن على حذر من الأيام.

## الأمر:

معنى الأمر: طلب الفعل على وجه الاستعلاء مع الإيجاب والإلزام.

والمقصود: صدور الأمر ممن يكون أرفع منزلةً ، وأعلى مقاماً، أو ممن يدَّعي لنفسه منزلةً عاليةً سواءٌ أكان إدعاؤه حقيقةً أم لم تكن له منزلةٌ قط.

## صيغ أو أساليب الأمر:

يأتي الأمر في الكلام على أربعة أساليب أو صيغ:

1- الفعل المضارع المقترن بلام الأمر.

قال تعالى: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ).

المعنى المراد منه : الإيجاب والإلزام بعبادة الله.

2- فعل الأمر: قال تعالى: (وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ).

المراد من الأمر : الإيجاب والإلزام بإقامة الصلاة : وإيتاء الزكاة.

3- اسم فعل الأمر:

قال تعالى: (عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ).

صيغة الأمر: عليكم : بمعنى الزموا.

المعنى المراد منه : الإيجاب والإلزام على طريق الاستعلاء.

4- المصدر النائب عن فعل الأمر. قال تعالى: (وبالوالدين إحسانا)

صيغة الأمر: إحسانا وهو المصدر النائب عن فعله والمعنى أحسن إحساناً. المعنى المراد منه:الإيجاب والإلزام بالإحسان إلى الوالدين.

## المعاني البلاغية للأمر:

يخرج الأمر عن معناه الحقيقي وهو الإيجاب والإلزام على وجه الاستعلاء إلى معانٍ أخرى نفهم من سياق الكلام وهذه المعاني هي:

1- الدعاء والاسترحام: وهو طلب الشيء على سبيل التضرع: والتوسل: أو هو طلب النجدة والعون والاستغاثة.

وهذا المعنى يصدر من الأدنى منزلةً إلى من يكون أعلى شأناً وأرفع قدراً.قال تعالى: (رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ، يَفْقَهُوا قَوْلِي ، وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ، هَارُونَ أَخِي ).

صيغ الأمر: اشرح- احلل- اجعل.

المعنى المراد منها: الدعاء؛ لأن المقصود من هذه الأفعال ليس الأمر وإنما طلب أشياء من الله عز وجل على سبيل التضرع.

2- الالتماس: وهو طلب الفعل على سبيل التلطف، ويكون بين الأنداد والنظراء المتقاربين في المنزلة والمتساويين في القدر.

مثال ذلك: كأن تقول لصاحبك: أعطني القلم من فضلك.

صيغة الأمر: أعطني. المعنى المراد منه: التماس: فالمتكلم لم يأمر صاحبه، وإنما التمس منه أن يعطيه القلم على سبيل التلطف.

3- التمني: وهو الأمر الذي يوجه إلى غير عاقل.

قال ابن زيدون:

وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا  مَنْ لَوْ على البُعْدِ حَيّا كان يحيينا

صيغة الأمر : بلِّغ.

معنى الأمر: التمني: فابن زيدون لم يأمر النسيم، ولم يكلفه شيئاً؛ لأن النسيم لا يسمع ، ولا يطيع، وإنما أُرسل صيغة الأمر، وأراد بها التمني.

4- التهديد: وهو التحذير الذي يوجه للمخاطب.

قال تعالى: (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ).

صيغة الأمر : اعملوا:

المعنى المراد منه: تهديد؛ لأن الله جل وعلا لم يأمر المخاطبين وإنما أُرسل الأمر على سبيل التهديد والوعيد.

5- النصح والإرشاد:وهو المعنى الذي يكون فيه دعوة للمخاطب إلى فعل الخير على سبيل النصح والإرشاد.

قال حافظ إبراهيم:

فتَعَلَّمُوا فالعِلْمُ مِفتاحُ العُلا  لَم يُبْقِ باباً للسَّعادَةِ مُغلَقا

صيغة الأمر : تعلموا.

المعنى المراد منه النصح والإرشاد؛ لأن الشاعر لم يأمر الناس بالتعلم ، على سبيل الإلزام ولكنه أُرسل الأمر ناصحاً ومبيناً أن العلم طريق العلا وفاتح أبواب السعادة.

6- التحدي أو التعجيز: وهو الأمر الذي يرسله المتكلم طالباً من المخاطب القيام بعمل لا يقدر عليه مع أنه يدعي أن له القدرة على القيام بمثل هذا العمل، فيقف عاجزاً لا يستطيع تحقيق ما طلب إليه فعله.قال تعالى: ( فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ).

المعنى المراد من الأمر : تحد أو تعجيز – فالله جل وعلا لم يأمر المكذبين أن يأتوا بسورة تشبه سورة من القرآن الكريم وإنما أرسل الأمر تحدياً وتعجيزاً؛ لأنه من المستحيل على بشر أن يأتي بسورة واحدة تماثل واحدة من سور القرآن الكريم.

7- التخيير:وهو الذي يُطلب فيه إلى المخاطب أن يختار بين أمرين ، ولا يجوز أن يجمع بينهما.

ومثال ذلك: لتقل خيراً أو لتصمت.

صيغة الأمر : فعلا: لتقل ولتصمت.

المعنى المراد منه : تخيير- فالمتكلم لم يأمر المخاطب بشيء وإنما طلب إليه أن يختار بين قول الخير أو الصمت.

8- الإباحة: وهو الذي يباح فيه الفعل للمخاطب، ولا حرج عليه في ألا يقوم بعمل ذلك الفعل.

قال تعالى: ( وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ).

صيغة الأمر: فعلا: كلوا واشربوا.

المعنى المراد من الأمر: الإباحة: لأن الله جل وعلا لم يأمر المؤمنين بالطعام والشراب حتى بزوغ الفجر، وإنما أباح لهم ذلك ولا مانع من أن يمتنعوا عن الطعام، وعدم الشراب.

9- الإذن: بأن يأذن المتكلم للمخاطب بشيء كان قد طلب القيام به.

مثال ذلك: كأن تقول لمن طرق الباب : ادخل.

صيغة الأمر : ادخل.

المعنى المراد منه :الإذن؛ لأن المتكلم لم يأمر أحداً بالدخول ولكنه أرسل الأمر على سبيل الإذن بالدخول لمن طرق الباب.

## المحاضرة الخامسة

## النهي

### معنى النهي:

المعنى الحقيقي للنهي هو:طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع الإيجاب والإلزام.

والمقصود : أن النهي يصدر من الأعلى إلى الأدنى.

## صيغة النهي:

يقول العلماء : ليس للنهي إلا صيغة واحدة وهذه الصيغة تكون فعلاً مضارعاً مسبوقاً بـ لا الناهية.

ومثال ذلك: قوله تعالى:(وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ).

صيغة النهي: لا يغتب.

المعنى المراد منه: طلب الكف ؛ لأن الله جل وعلا ينهي عباده عن ممارسة الغيبة . على وجه الاستعلاء مع الإيجاب والإلزام.

## المعاني البلاغية للنهي:

يخرج النهي عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تُفهم من سياق الكلام.

وهذه المعاني هي:

المعنى الأول-الدعاء:

وهو الذي يكون من الأدنى منزلة إلى الأعلى، والمقصود: أن الأدنى يطلب من الأعلى الكف عن الفعل على سبيل التضرع والتوسل والدعاء.

ومثال ذلك: قال تعالى:(رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا )

صيغة النهي: لا تُزغ.

المعنى المراد منه: الدعاء، لأن المؤمنين لم يطلبوا من الله عز وجل الكف عن الفعل وإنما أرسلوا النهي على سبيل التضرع والدعاء بأن يثبت قلوبهم على الإيمان.

المعنى الثاني-الالتماس:

وهو طلب الكف عن الفعل بين الأنداد: أي بين المتساوين في القدر والمنزلة.

ومثال ذلك: قوله تعالى على لسان هارون إلى أخيه موسى: (لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ). صيغة النهي: لا تأخذ.

المعنى المراد منه: الالتماس: فهارون عليه السلام لم ينه أخاه بالكف عن الفعل وإنما أرسل النهي على سبيل الالتماس.

المعنى الثاني-الالتماس:

وهو طلب الكف عن الفعل بين الأنداد: أي بين المتساوين في القدر والمنزلة.

ومثال ذلك: قوله تعالى على لسان هارون إلى أخيه موسى: (لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ). صيغة النهي: لا تأخذ.

المعنى المراد منه: الالتماس: فهارون عليه السلام لم ينه أخاه بالكف عن الفعل وإنما أرسل النهي على سبيل الالتماس.

المعنى الرابع- النصح والإرشاد:

وهو الذي يكون فيه النهي توجيهاً ممن له خبرة- بالأمور إلى من يحتاجون إلى نصائحه.

ومثال ذلك قول المتنبي:

إذا غامَرْتَ في شَرَفٍ مَرُوم فَلا تَقنَعْ بما دونَ النّجوم

المعنى المراد: النصح والإرشاد.

فالشاعر ينصح بالطموح والتطلع إلى السمو والعلا .

المعنى الخامس_ التوبيخ:

وهو الذي يطلب فيه نهي المخاطب بأن يكف عن القيام بأمر لا يليق به.

ومثال ذلك قول الشاعر:

لا تطلب المجد إن المجد سلمه صعب وعش مستريحاً ناعم البال

صيغة النهي: لا تطلب المعنى المراد منه: تحقير المخاطب فالشاعر لم يطلب الكف عن طلب المجد وإنما أرسل النهي على سبيل التحقير لأن طريق المجد وعر يحتاج إلى الكفاح على حين أن المخاطب ضعيف خامل ليس له مقدرة الرجال المغامرين.

# المحاضرة السادسة
# الاستفهام

## معنى الاستفهام:

طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، ويكون ذلك بأن يستخدم المستفهم إحدى أدوات الاستفهام.

## أدوات الاستفهام:

تنقسم أدوات الاستفهام إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول- ويشمل الهمزة فقط(أ) وهي حرف ليس له معنى، ويستفهم به عما يأتي بعده.

مثال: أرؤوف مسافر أم هبة؟

القسم الثاني- ويضم: هل- وهي حرف ليس له معنى ، ويسأل به عما يأتي بعده وله استعمال واحد فقط وهو:أن يطلب بها التصديق، والإجابة بـ نعم في حالة الإثبات وبـ لا في حالة النفي. مثال: هل يصدأ الذهب؟

القسم الثالث- ويضم بقية أدوات الاستفهام، وهذه الأدوات هي: ما- مَنْ – متى- أيان- كيف- أين- أنى- كم – أي.

وإليك استعمال هذه الأدوات:

ما- ويستفهم بها عن غير العاقل.

مثال: ما الشمس؟ فيقال: كوكب ناري.

من- ويستفهم بها عن العقلاء.

مثال: من فتح بلاد الشام؟

متى- ويطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضياً أو مستقلاً.

أمثلة: متى سافرت؟

متى تسافر؟

أيان- ويستفهم بها عن الزمان وتستعمل في تعيين الزمان المستقبل فقط، وتكون في موضع التهويل والتفخيم.

مثال: قوله تعالى: (يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ )

كيف- ويستفهم بها عن الحال.

ومثال ذلك: كيف جئت؟ فيجاب ماشياً.

أين_ ويطلب بها تعيين المكان.

ومثال ذلك: أين تقيم؟

كم_ ويطلب بها تعيين العدد.

مثال: كم أديباً في بلدك؟

أنى _ ولها ثلاثة معانٍ:

1- تكون بمعنى كيف.

مثال ذلك قوله تعالى: (أَنَّىَ يُحْيِـي هَـَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ) .

والمعنى: كيف يحيي؟

2- وتأتي بمعنى: أين:

مثال: أنى لكِ هذا؟ والمقصود من أين؟

3- وترد بمعنى: متى:

كقوله تعالى: ( أنى شئت؟ والمعنى : متى شئت؟

-أي: ولها استعمالان:

1- ويطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر يخصهما أو يشملهما.

مثلاً: قال تعالى: (أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا )

2- ويستفهم بها عن الزمان والمكان والحال، وتستعمل للعاقل، وغير العاقل، وذلك حسب ما تضاف إليه

أمثلة: أي سنة ولدت؟- أي مكان تسكن؟- أي بيت اشتريت؟- أي رجل صديقك؟.

## معاني أو أغراض الاستفهام:

تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي وهو طلب العلم بشيء مجهول إلى معان أو أغراض أخرى تفهم من سياق الكلام وهذه الأغراض أو المعاني هي:

1- التعجب: قال تعالى: ( قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ )

حرف الاستفهام: الهمزة في أألد.

2- الإنكار: ومعناه أن يأتي الاستفهام لإنكار أمر لا يجوز شرعاً، ولا يُقبل عرفاً.

قال تعالى: (أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ ). حرف الاستفهام: الهمزة في أغير.

3- التقرير: وهو حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه المتكلم .

قال تعالى: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ). حرف الاستفهام الهمزة في ألم.

4- التقريع والتوبيخ: وهو أن تؤنب المخاطب على أمر كان قد وقع أو هو واقع أو أنه سيقع في المستقبل.

قال شوقي:

إلامَ الخُلْفُ بينكُمُ؟ إلا ما؟ وهذي الضجَّةُ الكبرى علاما؟

اسم الاستفهام : (ما )في كلمتي إلامَ وعلاما.

5- التمني: ويكون الاستفهام موجهاً في الغالب إلى مالا يعقل.

مثال: هل يا ترى نعود إليك بالبنان؟ حرف الاستفهام : هل.

6- التشويق: ويكون حينما يوجه الاستفهام بصيغة التشويق إلى أمر من الأمور.

قال تعالى: (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ).

أداة الاستفهام : هل.

7- النفي: قال تعالى: (هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ).

أداة الاستفهام : هل.

8- الأمر: قال تعالى: (فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ). الأداة : هل.

9- النهي: قال تعالى: (أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ). أي لا تخشوهم.

# المحاضرة السابعة
# النداء

## الغرض الأصلي للنداء:

الأصل في النداء هو الطلب الذي يصدر من المتكلم ليُقبل عليه المخاطب، ويكون باستخدام أحد حروف النداء، وهي:

" أ- أي- يا- أيا- هيَّا- وا ".

## استعمال حروف النداء:

إن لحروف النداء استعمالين:

الاستعمال الأول- وتختص فيه الهمزة(أ)، وأي لنداء القريب.

قال الشاعر:

أبنيَّ! إنَّ أباكَ كاربُ يَوْمه  فإذَا دُعِيتَ إلى المكارم فاعْجَلِ

صيغة النداء: أبنيَّ.

الغرض منه: نداء القريب بالهمزة.

## مناداة البعيد بأدوات نداء القريب:

هل ينادى البعيد بالأدوات التي تختص بنداء القريب؟

أجل إن البعيد قد ينادى بالحروف التي تختص بنداء القريب، وهذا ما يسمى : بـ تنزيل البعيد منزلة القريب؛ إشعاراً بأنه قريب من القلب حاضر الذهن.

قال أبو فراس منادياً سيف الدولة من سجنه في بلاد الروم:

أسَيْفُ الـهُدَى، وقَرِيعَ العَرَبْ  إلامَ الجَفَاءُ؟ وفِيمَ الغَضَبْ؟

صيغة النداء: أسيف الهدى.

الغرض منه: نداء البعيد بالهمزة التي تختص بنداء القريب إشارة إلى أن المنادى حاضر في الذهن.

الاستعمال الثاني – وتختص فيه ما بقي من أدوات النداء لنداء البعيد، وهي : يا – أيَا- هَيَا- وا.

ومثال ذلك: يا خالد أقبل!

الغرض من النداء: دعوة المنادى البعيد ليقبل بأداة النداء(يا).

## مناداة القريب بأدوات تختص بنداء البعيد:

هل ينادى القريب بالأدوات التي تختص بنداء البعيد؟

بلى إن القريب قد ينادى بالأدوات التي تختص بنداء البعيد، وهذا هو ما يسمى: بـ تنزيل القريب منزلة البعيد، ويكون ذلك لعلو منزلة المنادى، أو لانحطاط قيمته ، وشرود ذهنه.

1- مثال ما يكون فيه تنزيل القريب منزلة البعيد لعلو مكانته:

قال أبو فراس:

يا رَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبيَ ، كَثْرَةً، فلَقَدْ علِمْتُ بأنّ عفْوكَ أعظمُ

صيغة النداء:يا رب.الغرض:تنزيل القريب منزلة البعيد؛لعلو مكانته

2- مثال ما يكون فيه تنزيل القريب منزلة البعيد لانحطاط قيمته.

قال الشاعر:

أيا هذا أتطمع في المعالي وما يحظى بها إلا الرجالُ

صبغة النداء: أيا هذا.

الغرض منه تنزيل القريب منزلة البعيد ؛ لانحطاط قيمته؛ لأن المنادى يطلب العلا وهو خامل كسول لا يعمل.

3- مثال ما يكون فيه تنزيل القريب منزلة البعيد لغفلته وشرود ذهنه.

قال أحدهم:

أيا جامِعَ الدّنْيا لغَيرِ بَلاغِهِ ، لمَنْ تَجمَعُ الدّنْيا، وأنتَ تَمُوتُ؟

صيغة النداء: أيا جامع الدنيا.

الغرض منه: تنزيل القريب منزلة البعيد لغفلته وشرود ذهنه، ومعنى ذلك: أن الشاعر ينادي رجلاً يقف أمامه بحرف النداء(أيا)؛ ليستيقظ من غفلته.

## أغراض النداء البلاغية:

قد يخرج النداء أو ألفاظه عن الغرض الأصلي وهو طلب المتكلم للمخاطب ليقبل عليه إلى أغراض أخرى تفهم من سياق الكلام، وهذه الأغراض منها:

الغرض الأول- التحسر:

ويكون بان يتحسر المرء على شيء مضى، أو على حبيب فارقه.

قال ابن الرومي:

يا شبابي، وأين مني شبابي ؟ آذنتني حِبالُهُ بانقضابِ

صيغة النداء: يا شبابي. الغرض منه: التحسر على ما مضى من الشباب، وليس طلباً لإقبال شخص ما.

الغرض الثاني- الزجر:

ويكون بأن تزجر أحدهم عن القيام بعمل قد يترتب عليه أذى كبير، أو أن يزجر المرء نفسه.

قال الشاعر:

أفؤادي متى المتاب ألمَّا تصحُ والشيبُ فوق رأسي ألمَّا

صيغة النداء: أفؤادي.

الغرض منه: الزجر: فالشاعر يزجر نفسه بالإقلاع عن عادات قد يترتب عليها أذى كبير، وليس استدعاءً لشخص ما.

الغرض الثاني- الزجر:

ويكون بأن تزجر أحدهم عن القيام بعمل قد يترتب عليه أذى كبير، أو أن يزجر المرء نفسه.

قال الشاعر:

أفؤادي متى المتاب ألمَّا تصحُ والشيبُ فوق رأسي ألمَّا

صيغة النداء: أفؤادي.

الغرض منه: الزجر: فالشاعر يزجر نفسه بالإقلاع عن عادات قد يترتب عليها أذى كبير، وليس استدعاءً لشخص ما.

الغرض الثالث- الإغراء:

ويكون بأن تستعمل النداء على سبيل الإغراء .

فال المتنبي:

يا أعدَلَ النّاسِ إلاّ في مُعامَلَتي  فيكَ الخِصامُ وَأنتَ الخصْمُ وَالحكَمُ

صيغة النداء: يا أعدل.

الغرض منه إغراء المنادى، بأنه يمتاز عن غيره من الناس بالإنصاف والعدل لقضاء حاجة المتكلم، وليس طلباً له ليُقبل عليه.

الغرض الرابع- التعجب:

وهو أن تستعمل النداء متعجباً من شيء وذلك كأن تقول للَّيل الذي مللت من طوله: يا له من ليل طويل!

أو أن تقول متعجباً من قدرة طير على الطيران:يا له من طير رائع!

الغرض الخامس- التفاخر:

وهو أن يفخر المرء بنفسه أو بقومه.

مثال ذلك: أنا أُكرم الضيف أيها الرجل!

صيغة النداء : أيها الرجل!

الغرض منه: التفاخر؛ فالشاعر لم يقصد بالنداء دعوة لإقبال شخص ، وإنما أرسل النداء على سبيل التفاخر بأنه من الذين يكرمون الضيف.

الغرض السادس- التواضع:

يا رجل أنا مسكين!

صيغة النداء: يا رجل.

الغرض منه: التواضع؛ لأن المقصود هنا إظهار التواضع للمخاطب، وليس نداءه.

الغرض السابع- الاستغاثة:

وهي صرخة توجه إلى أولئك الذين يعينون على دفع البلاء، وإزالة الشدة.

مثال: يا للقوي للضعيف!

صيغة النداء: يا للقوي.

الغرض منه: الاستغاثة: لأن المقصود بالنداء في هذا المثال ليس طلب المخاطب ؛ وإنما صرخة وجِّهت للقوي على سبيل الاستغاثة ليمد يده وينقذ الضعيف.

الغرض الثامن- النُّدبة:

وهي التفجع والحزن ، والغم الذي يلحق النادب على المندوب.

والأغلب أن يستعمل في الندبة حرف النداء:(وا).

مثال: وا زيداه!

صيغة النداء: وا زيداه.

الغرض منه : النُّدبة؛ لأن المقصود بالنداء هنا صرخة الحزن على من فُقِدَ وليس استدعاء له.

الغرض التاسع- التحيُّر والتضجر:

ويكون ذلك من شيء ، ما – يعاني منه المتكلم.

مثال:

يا ليل طُلت فهل بات السحر  أم استحالت شمسه إلى قمر؟

صيغة النداء: يا ليل.

الغرض منه: الضجر، لأن المقصود بالنداء الملل الذي أصاب الشاعر من طول الليل حتى ضجر وليس دعوةً لإقبال شيء ما.

# المحاضرة الثامنة:
# (التمني، العرض، التحضيض، الترجي)

## التمنى(تعريفه):

هو التعلُّق بأمر مرغوب فيه، أو طلب أمر محبوب لا يرجى ولا يُتوقع حصوله.

## أدوات التمنى والمعانى المستفادة منها:

الأداة الأولى- ليت: وهي الأصل في التمني.

ويستفاد منها في معنيين أو غرضين:

المعنى الأول- ويكون فيه تحقيق التمني مستحيلاً.

مثال: ليت الشباب يعود يوماً.

صيغة التمني: ليت.

المعنى المستفاد منها: استحالة تحقيق الأمر المرغوب فيه.

المعنى الثاني- وهو الذي يكون فيه تحقيق التمني ممكناً غير مستحيل

ومثال ذلك: ليت لي مثل ما لدى الأغنياء من المال.

صيغة التمني: ليت.

المعنى أو الغرض المستفاد منها: إمكانية تحقيق الأمر المرغوب فيه.

الأداة الثانية-هل:

ويُتمنى بها لإبراز الأمر المُتَمنَّى المستحيل التحقيق في صورة الممكن القريب الحصول.

مثال: قال تعالى:" فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاء فَيَشْفَعُواْ لَنَا "

أداة التمني:هل.

المعنى المستفاد منها: إبراز التمني المستحيل في صورة الممكن القريب الحصول.

الأداة الثالثة- لعل:

ويتمنى بها لإبراز الأمر المرغوب فيه الذي لا يمكن تحقيقه في صورة الممكن القريب الحصول.

قال تعالى:"وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ .أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى "

أداة التمني : لعل.

المعنى المستفاد منا: إبراز الأمر المستحيل التحقيق في صورة الممكن القريب الحصول.

الأداة الرابعة- لو: ويتمنى بها لبيان عظمة الأمر المُتمنى وندرة حصوله لأن التمني بـ"لو" يبرز الشيء في صورة الممنوع، أو الذي لا يوجد ، لأن " لو" تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط.

مثال: قال تعالى:"فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"

صيغة التمني " لو"

المعنى المستفاد منها: الإشعار بعزة أو عظمة الشيء المتمنى وإبرازه في صورة الممنوع.

## العرض: ( تعريفه وحروفه)

تعريفه: هو الطلب، أي: طلب الأمر بالرفق واللين.

حروفه: إن للعرض حرفين وهما: أمَا – ألا.

ويقول العلماء: إن الأصل في ألا: هلا، وقد قلبت الهاء همزة فصارت: ألا.

## كيفية استعمال حرفي العرض.

ولكن كيف يستعمل هذان الحرفان وهل يخرجان إلى غرض آخر غير العرض؟

أولاً- إن هذين الحرفين يختصان غالباً بالدخول على الجملة الفعلية.

ومثال ذلك: أمَا تأتي فنكرمك.

ألا تحب أن تكون عظيماً.

ثانياً- قد يخرج العرض إلى معنى آخر وهو: التنديم- ومعناه أن تثير في نفس شخصٍ – ما – الندم لأنه قد فعل شيئاً غير مستحب.

ويكون التنديم بأن تدخل حروف العرض على الفعل الماضي.

ومثال ذلك: ألا، أو هلا، أو هلَّا اجتهدت فتنجح.

## التحضيض:

تعريفه: وهو الطلب، أي: طلب الأمر بالحث والإزعاج.

ومعنى التحضيض: أن تحضَّ فلاناً من الناس على عملٍ من الأعمال في المستقبل.

حروفه أربعة وهي: ألَّا –هلَّا- لولا- لوما.

أمثلة:هلَّا تدرس فتنجح.

لولا تزورنا فنكرمك.

لوما تسافر فتجد خيراً.

ألَّا تفعل الخير فيحبك الناس.

## الترجي: (تعريفه)

تعريفه: هو طلب الأمر المحبوب الذي يُرجى حصوله قريباً.

## أدوات الترجي:

إن للترجي أداتين وتستعملان لطلب الأمر الذي نحبه ونرجو حصوله.

الأداة الأولى- لعلَّ:

قال تعالى: " لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا"

الغرض من لعلَّ: رجاء حصول الأمر المحبوب وهو تغيُّر الوضع.

الأداة الثانية- عَسَى

قال تعالى:"عَسَى اللهُ أن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ " الغرض من عَسَى: طلب الأمر المحبوب على سبيل الرجاء ،وهو الفتح الذي يُنتظر.

# المحاضرة التاسعة
# أسلوب القصر (تعريفه- غايته – طرقه)

## تعريف القصر:

القصر في اللغة:

الحبس والاختصاص.

القصر في علم المعاني:

واحد من الأساليب البلاغية، وهو يقوم على تخصيص شيء بشيء وله طرفان وهما:المقصور، والمقصور عليه.

## الغاية من القصر:

يقول العلماء:الغاية من القصر تمكين الكلام، وتقريره في ذهن السامع؛لأن جملة القصر تقوم مقام جملتين.

والمعنى:إذا قلتَ:( ما كامل إلا الله) فإن هذه الجملة تعادل قولك:الكمال لله، وليس كاملاً غيره.

قال تعالى: (ما محمدٌ إلا رسولٌ).

المقصور: محمد. المقصور عليه:رسول.

ومعنى ذلك: أن الله عز وجل قصر محمداً(صلى الله عليه وسلم)على صفة الرسالة، أي:خصصه بها.

## طرق القصر:

للقصر أربع طرق مشهورة:

الطريقة الأولى- وتسمي: طريقة النفي مع الاستثناء، وفي هذه الطريقة: يأتي المقصور عليه بعد أداة الاستثناء.

ما أرى ذلك المجد إلا كخيال يمرُّ إثرَ خيال

طريقة القصر: النفي مع الاستثناء.أداة النفي: ما.- أداة الاستثناء: إلا.

المقصور: رؤية المجد.

المقصور عليه: كخيال.

فالشاعر: قصر رؤية المجد على أنها كخيال، أي: خصص رؤية المجد بما يشبه الخيال.

ومثل ذلك:

ما شوقي إلا شاعر.

ما خالد إلا بطل.

الطريقة الثانية- وتدعى طريقة:إنما- وهي الطريقة التي يجب أن يتقدم فيها المقصور على المقصور عليه.

ومثال ذلك: إنما العار أن يُقال بخيل.

طريقة القصر:إنما.

المقصور:العار.

المقصور عليه:البخل.

ومثل هذا:إنَّما الدنيا غرور. إنَّما الحياة تعب.

الطريقة الثالثة- وهي التي يقال لها طريقة:العطف،ويكون ذلك باستخدام ثلاثة حروف من حروف العطف، وهي: (لا-بل-لكن). ويشترط للقصر بـ(بل ،لكن) أن يسبقا بنفي أو نهي.

ومثال على القصر بـ لا: الفخر بالعلم لا بالمال.

طريقة القصر: العطف.

المقصور: الفخر.

المقصور عليه:بالعلم.

ومعنى ذلك:أن الفخر قصر على العلم أي:خصص به.

مثال على القصر بـ بل: لا تسأل المعلم بل المدير.

طريقة القصر:بالعطف.

صيغة النهي: لا تسأل: وهي التي سبقت حرف العطف:بل.

المقصور: المعلم.

المقصور عليه: المدير.

ومعنى ذلك: أن السؤال كان قد قصر على المدير.

مثال على القصر بـ لكن:

ما الفخر بالنسب لكن بالتقوى.

طريقة القصر: العطف.

أداة النفي: ما ،وهي التي سبقت حرف العطف لكن.

المقصور: بالنسب.

المقصور عليه: بالتقوى.

والمعنى:أن القائل قد قصر الفخر على التقوى أي: اتقاء محارم الله.

الطريقة الرابعة- وهي التي تسمى: طريقة تقديم ما حقه التأخير، وفي هذه الطريقة يتقدم المقصور عليه على المقصور.

مثال: على الله توكلنا.

طريقة القصر: تقديم ما حقه التأخير.

المقصور عليه: على الله.

المقصور: توكلنا.

ومعنى ذلك: أنه قدم ما حقه التأخير وكان يجب أن يقول: توكلنا على الله.

## ملحوظة:

بقي شيئان:

الأول- يجتمع تقديم ما حقه التأخير مع(لا) العاطفة.

مثال ذلك: بالاجتهاد يتقدم الطالب لا بالكسل.

طريقة القصر : التقديم.

المقصور عليه: بالاجتهاد.

المقصور: تقدُّم الطالب.

وكان يجب أن يقول: يتقدم الطالب بالاجتهاد.

الشيء الثاني: تجتمع ( إنَّما ) في القصر مع( لا) العاطفة.

مثال ذلك: إنَّما رؤوف زكيٌّ لا غبيٌّ.

طريقة القصر: إنَّما.

المقصور :رؤوف.

المقصور عليه : ذكي.

## المحاضرة العاشرة
## القصر باعتبار طرفيه
## القصر باعتبار الحقيقة والواقع

### القصر باعتبار طرفيه:

ينقسم القصر باعتبار طرفيه وهما المقصور والمقصور عليه إلى نوعين:

النوع الأول- ويسمى قصر صفة على موصوف.

ومعناه:

أن تجعل الصفة مقصوراً، وتجعل من الموصوف مقصوراً عليه؛ أو أن تحبس الصفة في القصر على موصوفها أي: لحسابه.

مثال: لا يفوز إلا المجتهد.

طريقة القصر: النفي مع الاستثناء.

المقصور: الفوز: وهو صفة من الصفات.

المقصور عليه: المجتهد: وهو الموصوف بالفوز.

نوع القصر باعتبار طرفيه: قصر الصفة على الموصوف.

أي أنه: حبس الصفة أو قصرها وهي: (الفوز) لحساب الموصوف وهو( المجتهد).

ومن ذلك: لا رازق إلا الله – إنما الشجاع خالد.

النوع الثاني- ويسمى قصر موصوف على صفة.

ومعناه:

أن تجعل من الموصوف مقصوراً، وتجعل من الصفة مقصوراً عليه، أو أن تحبس الموصوف في القصر على الصفة.

مثال ذلك: إنَّما الحياة تعب.

طريقة القصر: إنَّما.

المقصور: الحياة، وهو الموصوف.

المقصور عليه: تعب، وهو الصفة، أي: صفة للحياة.

نوع القصر باعتبار طرفيه: قصر موصوف على صفة.

والمراد: أن القائل حبس الموصوف وهي:(الحياة) وقصره على الصفة وهي:(تعب)أي: أن الموصوف لا يفارق هذه الصفة فستظل الحياة تعباً إلى ما لا نهاية.

## القصر باعتبار الحقيقة والواقع:

يأتي القصر في الكلام باعتبار الحقيقة والواقع على نوعين:

النوع الأول- القصر الحقيقي:

وهو الذي يختص فيه المقصور بالمقصور عليه اختصاصاً حقيقياً وواقعياً أي: لا يخالف الواقع، ولا يمكن أن يختص به أحد غيره بمعنى: ألا يتعدى ذلك الاختصاص غير المقصور عليه.

ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من القصر لا يأتي إلا في قصر الصفة على الموصوف، لأنه نادر ما يأتي في قصر الموصوف على الصفة.

مثال ذلك: لا إله إلا الله.

طريقة القصر: النفي مع الاستثناء.

المقصور:(إله)، وهو اسم (لا)مبني وهذا الاسم يحمل معنى قائماً فيه وهو الصفة المعنوية صفة الألوهية.

المقصور عليه: لفظ الجلالة :(الله)، وهو الموصوف.

نوع القصر باعتبار الحقيقة والواقع: قصر حقيقي؛ لأن صفة الألوهية والوحدانية لا يختص بها إلا الله فهي وقف عليه سبحانه تبارك وتعالى.

النوع الثاني- القصر الإضافي:

وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بالإضافة، أي: بالنسبة إلى شيء معين، وليس بالنسبة إلى جميع ما عدا ذلك الشيء.

والمراد بالإضافة: الإضافة المعنوية، وليست الإضافة النحوية.

والمعنى: إذا قلت(إنما حسن شجاع).

فإنك تضيف الموصوف (حسن) إضافة معنوية إلى صفة الشجعان، أي:تخصصه بها بالنسبة إلى شيء معين مطروح ومذكور، وليس بالنسبة إلى ما عدا ذلك الشيء المعين أو المذكور.

توضيح:

تخيل أن هناك من يسألك:(أحسن شجاع)، أم جبان، أم متهور.

فتجيبه قائلاً: (إنما حسن شجاع).

فأنت في هذه الإجابة تكون قد قصرت(حسن) على الشجاعة بالنسبة إلى شيء أو أشياء معينة ومذكورة وهي: شجاع- جبان- متهور.

والمعنى: أنك لم تقصر حسناً على الشجاعة دون غيرها من سائر الصفات؛ لأن هذا يخالف الحقيقة والواقع، وإنما قلت ذلك بالنسبة إلى ما سئلت عنه فقط؛ لأنه من الممكن أن يجمع مع الشجاعة صفات أخرى فقد يكون شجاعاً أو كريماً أو متواضعاً.....إلى غير ذلك من الصفات.

مثال: لا يدافع عن الأمة إلا رؤوف.

طريقة القصر: النفي مع الاستثناء.

المقصور: (يدافع)، وهذا الفعل يحمل معنى قائماً فيه، وهو صفة المدافعة.

المقصور عليه:(رؤوف) وهو الموصوف.

نوع القصر باعتبار طرفيه: قصر الصفة على الموصوف.

نوع القصر باعتبار الحقيقة والواقع: قصر الإضافة:لأن القائل أضاف صفة المدافعة إلى الموصوف (رؤوف) بالنسبة إلى شيء معين أي: بالنسبة إلى أشخاص مذكورين يُتردد في تعيين المدافع منهم: كخالد وعلي ورؤوف وليس بالنسبة إلى جميع ما عداهم من الناس أي: لم يقصر المدافعة على رؤوف وحده دون الناس جميعاً؛ لأن ذلك يخالف الواقع.

مثال آخر: إنَّما عفاف معلمة.

طريقة القصر: إنَّما.

المقصور: عفاف وهي الموصوفة.

المقصور عليه: معلمة، وهي الصفة؛ لأن هذه الكلمة تحمل في

طياتها معنى قائماً فيها وهذا المعنى هو:صفة التعليم.

نوع القصر باعتبار الحقيقة والواقع: قصر بالإضافة: لأن القائل أضاف الموصوف(عفاف) إلى صفة التعليم بالنسبة إلى أشياء معينة مذكورة يُتردد في تعيين واحد منها، أي: في تعيين عملها بالنسبة إلى أعمال مطروحة ، كأن يقال :( أهي معلمة، أم مديرة، أم فنانة)، وليس بالنسبة إلى جميع ما عدا هذه الأشياء ؛ لأن ذلك يخالف الواقع؛ فمن الممكن تجاوز صفة التعليم إلى صفات أخرى.

# المحاضرة الحادية عشرة
# (الإيجاز- المساواة)

## أولاً- الإيجاز: (تعريفه):

**الإيجاز في اللغة:**

**التقصير، ويقالُ أوجزَ فلانٌ في كلامه إذا قصَّره.**

**الإيجاز في الاصطلاح:**

**جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة.**

## أنواع الإيجاز: النوع الأول- إيجاز قِصَرٍ

**يقول علماء البلاغة: يأتي الإيجاز في الكلام على نوعين:**

**النوع الأول- إيجاز قِصَرٍ: وهو ما تكون فيه المعاني كثيرة، والألفاظُ قليلة.**

**أو هو ما زادت فيه المعاني على الألفاظ.**

**أمثلة:قال تعالى:"خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ".**

**فهذه الآية: قد جمعت مكارم الأخلاق كُلُّها؛ لأن في العفو: الصفحَ، والرفقَ والسماحة.**

**وفي المعروف: صلة الأرحام، والبعدَ عن الكذب، وغضَّ الطرف عن المحارم.**

**وفي الإعراض عن الجاهلين: الصبرَ، والحلمَ، وكظمَ الغيظ.**

**مثال آخر: قال تعالى"وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ".**

**فالألفاظ قليلة والمعاني كثيرة والمقصود: أن الإنسان حين يدرك: أنه متى قتَلِ سيقتل فإنه سيمتنع عن القتل وفي ذلك الامتناع تكمن حياتُهُ وحياةُ غيره من الناس.**

## النوع الثاني- إيجاز الحذف:

**النوع الثاني- إيجاز الحذف:**

**وهو الذي يقوم على حذف كلمةٍ أو أكثر، ويُشترطُ أن يكون هناك دليل لفظي، أو معنوي يدلُّ على المحذوف وإلَّا كان المحذوفُ رديئاً غيرَ مقبولٍ.**

## أشكال إيجاز الحذف:

يقول البلغاء: يأتي إيجازُ الحذف في أشكالَ مختلفةٍ، وهذه الأشكال هي:

الشكل الأول- وهو ما يكون فيه المحذوف كلمةً، وقد تكون هذه الكلمة: اسماً أو فعلاً، أو حرفاً.

## أمثلة:

**قوله تعالى:**

**"وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا"والتقدير: وجاء أمرُ ربِّك.**

**" وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا " والتقدير:ومن تاب وعمل عملاً صالحاً.**

**" وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ " والتقدير: بعشر ليالٍ.**

**" قَالُواْ تَاللّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ" والتقدير: تالله لا تفتأ.**

**" لَمْ أَكُ بَغِيًّا"والأصل: ولم أكن.**

**الشكل الثاني- وهو الذي يكون فيه المحذوف جملة أو أكثر من جملة.**

**أمثلة: قوله تعالى:**

**" لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ " والتقدير: يُسألون عمَّا يفعلون.**

**" وَلَوْ تَرَىَ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ"فالمحذوف في هذه الآية جواب الشرط،والتقدير:لرأيتَ أمراً فظيعاً.**

**" اتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ"المحذوف هنا هو: الشرط، والتقدير: اتبعوني فإن اتبعتموني يحببكم الله".**

## متى يستحسن الإيجاز؟

**يستحسن الإيجاز في: الاستعطاف، والشكوى، والاعتذار،والتعزية، والعتاب، والوعد، والوعيد، والتوبيخ،والأوامر،والنواهي، وفي رسائل الملوك إلى القادة أيام اشتعال الحروب.**

## ثانياً- المساواة: ( تعريف المساواة):

**تعريف المساواة:**

**وهي التي تكون فيها المعاني بقدر الألفاظ.**

**أو هي التعبير عن المعاني المقصودة بألفاظ مساوية لها.**

**يقول العلماء: إن المساواة هي المذهب الوسط بين الإيجاز والإطناب.**

## أمثلة:

**قال تعالى:"وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ".**

**في هذه الآية الكريمة: مساواة؛ لأن الألفاظ بقدر المعاني، وكأنها قوالب قد صُبَّت فيها المعاني لا تزيد ولا تنقص.**

**والمساواة في قوله تعالى: " مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ".**

**وقوله تعالى:"كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ".**

**قال صلى الله عله وسلم :" إنما الأعمالُ بالنيات، وإنَّما لكل امرئٍ ما نوى".**

# المحاضرة الثانية عشرة
# الإطناب

## تعريف الإطناب:

**الإطناب في اللغة:مصدر على وزن إفعال، والفعل منه: أطنب،**

**ومعناه بالغَ في تطويل الكلام.**

**الإطناب في علم المعاني: تأدية المعنى بألفاظ كثيرة، أو هو ما زاد فيه اللفظ على المعنى.**

**وتأتي زيادة الألفاظ لتجعل من الكلام أرفع شأناً، وأعظم قدراً.**

**ويقول أحدهم:إن الإطناب أرجحُ من الإيجاز؛ لأن البيان لا يكون إلا بالإشباع.**

## طرق الإطناب:

**إن للإطناب طرقاً عديدة.**

**الطريقة الأولى- وتكون بذكر الخاص بعد العام.**

**أمثلة: قال تعالى:"تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا "**

**اللفظ العام: الملائكة.**

**اللفظ الخاص: الروح، ومعناه: جبريل، وهو اللفظ الزائد والذي يمكنُ للكلام أن يقومَ دون الحاجة إليه؛ لأنه يدخل في عموم ما قبله، وإنما ذُكر تعظيماً لشأنه وتكريماً له.**

**وقال سبحانه:"حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى".**

**اللفظ العام: الصلوات.**

**اللفظ الخاص: الصلاة الوسطى وهي صلاة العصر، وهذا اللفظ زائدٌ يمكن للكلام أن يقوم من غيره لأنه يدخلُ في عموم ما قبله ولكنه ذُكرَ تعظيماً لشأن صلاة العصر.**

**الطريقة الثانية – وفيها يذكر العام بعد الخاص.**

**أمثلة: قال تعالى:"رَبِّ اغْفِرْ لِي ولِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ"**

**اللفظ الخاص:لي ولوالديَّ.**

**اللفظ العام: للمؤمنين والمؤمنات.**

**وأنت ترى أن اللفظ الخاص زائد يمكن أن يقوم الكلام دون حاجة إليه؛ لأنه يدخل في عموم ما بعده ولكنه ذُكر تشريفاً وتعظيماً لقدر الأبوين.**

**الطريقة الثالثة- الإيضاح بعد الإبهام.**

**أمثلة: قال تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ".**

**اللفظ المبهم:تجارة تنجيكم من عذاب أليم، وهو اللفظ الزائد.**

**الإيضاح: يقع في قوله تعالى:" تؤمنون.....**

**وإنما جاءت هذه الطريقة لتقرير المعنى في ذهن السامع، وذلك بذكره مرتين: مرة على طريق الإبهام، ومرة على طريق الإيضاح والتفصيل.**

**الطريقة الرابعة- التكرار:**

**وتكون بإعادة ذكر الكلام مرتين لتقريره في ذهن السامع.**

**أمثلة: قال تعالى:"كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ".**

**وكذلك قوله تعالى:"فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ".**

**الطريقة الخامسة- الاعتراض:**

**وهي أن يُؤتى في أثناء الكلام بجملة معترضة لا محل لها من الإعراب.**

**مثال ذلك: إنِّي – حفظك الله- مشغول.**

**الجملة الزائدة: حفظك الله، وهي الجملة المعترضة، التي اعترضت بين اسم إن وخبرها، ويمكن للكلام أن يقوم دون الحاجة إليها.**

**الطريقة السادسة- التذليل:**

**ومعناه أن يعقب الجملة جملة أخرى تشتمل على معناها توكيداً لها.**

**وهذه الطريقة تأتي في الكلام على نوعين:**

**<u>الأول</u>- ويكون فيه التذليل مستقلاً عما قبله مفهوماً كأنه مثل، أي: جارٍ مجرى الأمثال.**

**قال الشاعر:**

**تزورُ فتىً يعطي على الحمد مالَهُ ومن يعطِ أثمانَ المحامدِ يُحمدِ**

**التذليل: يقع في الشطر الثاني، ومعناه مستقل عن المعنى الأول تماماً أي: أنه يُفهم دون الرجوع إلى الشطر الأول كالمثل تماماً**

**<u>الثاني</u> – وهو الذي يكون فيه التذليل غير مستقل بمعناه أي: أنه لا يفهم إلا بالاستعانة بما قبله.**

**قال الشاعر:**

**لم يبق جودُك لي شيئاً أؤمِّلُه تركتني أصحبُ الدنيا بلا أملِ**

**التذليل: يقع في الشطر الثاني، وأنت ترى أن معناه ليس مستقلاً وإنما يحتاج في فهمه إلى الاستعانة بما قبله.**

**الطريقة السابعة – الاحتراس: ويقال لها التكميل.**

**وهذه الطريقة تستعمل حين يأتي المتحدث بكلام يجلب له اللوم فيستعمل من الألفاظ ما يخلّصه من عتاب السامعين ولومهم.**

**مثال :قال الشاعر:**

**فسقى ديارَك غيرَ مفسدها  صوبُ الربيع وديمةٌ تَهْمي**

**الاحتراس يقع في لفظ: غير مفسدها، وهو اللفظ الزائد.**

**والمعنى: لمَّا كان المطر يسبب في بعض الأحيان خراباً قال سقى ديارك ثم احترس بقوله: غير مفسدها.**

## استحسان الإطناب:

**يستحسن استعمال الإطناب في الصلح بين العشائر، والمدح، والثناء، والذم، والهجاء، والوعظ، والإرشاد، والخطابة، والتهنئة، والمنشورات الحكومية إلى الأمة.**

# المحاضرة الثالثة عشرة الوصل والفصل

## المقصود بالوصل:

**يقصد من الوصل بين الجمل زيادة المعنى وضوحاً واللفظ اختصاراً.**

## أدوات الوصل:

**أدوات الوصل كثيرة في اللغة العربية، أهمها:**

**(الأسماء الموصولة- الواو العاطفة- الفاء- ثم- أو- أمَّا- لكن- إلَّا – إذا الفجائية- حيث- بل- كما- بينما- ريثما- لئلا- عندما- حتى- على أن – غير أنَّ – سوى أنَّ- في حين-**

**لاسيَّما – لذلك - حتى إذا – حالما- طالما- لكي- لو- مع أنَّ- لأنَّ – فضلاً عن – فوق هذا- كذلك – الضمائر التي تنوب مناب الأسماء،...).**

## الوصل بالواو:

**إذا أردنا إشراك جملة ثانية في حكم جملة أولى، متواليتين وصِّل بينهما بالواو.**

**بشرط:**

**مراعاة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه، أي تطابق الجملتين في الاسمية والفعلية، وتطابق الجملتين الفعليتين في حالتي الماضي أو المضارع.**

**مثال: غط العصفور على الغصن وأطلق أنغامه.**

## المواضيع التى لا يجوز فيها الوصل بالواو:

**الموضع الأول-**

**عندما تكون الجملة الأولى إنشائية والثانية خبرية.**

**مثال: اتركه يدرس.**

**الموضع الثاني-**

**عندما تكون الجملة الثانية بمعنى الأولى أو توكيداً لها.**

**مثال: حدَّثنا الراوية قال.**

**الموضع الثالث-**

**إذا كانت الثانية تفسيراً للأولى.**

**مثال: ليست العصا حديدة بل خشبة.**

**الموضع الرابع-**

**عندما تكون الثانية جواباً لسؤال مقدر.**

**مثال: كقولك من هو الميت إذن؟ في البيت الآتي:**

**ليس من مات فاستراح بميتٍ  إنَّما الميْت ميِّت الأحياءِ.**

## المواضيع التي يستحسن فيها الفصل:

**الموضع الأول-**

**في تعداد الصفات.**

**مثال:**

**كما في قول امرئ القيس:**

**مكرٌّ مفرٌّ مقبلٍ مدبرٍ معاً.....**

**الموضع الثاني-**

**في تعداد الموصوفات.**

**مثال:**

**قول الشاعر: فاسكبي الراح لنا، لليل، للفجر، للكرم ، لخلاَّن الصفاء.**

**الموضع الثالث-**

**في النثر الشعري.**

**مثال: ( هي بعلبك، ابنة الدهور، ربيبة الأعاصير، معجزة الأزمان،...).**

**الموضع الرابع-**

**في مواقف السرد والتفصيل.**

**مثال: ( اللهم: علمتنا أن الخير فضيلة... علمتنا أن الإحسان بركة...علمتنا أن المحبة رمز الحياة...)**

**الموضع الخامس-**

**عندما تكون إحدى الجملتين سلبية والثانية إيجابية.**

**مثال: فلا تقول: (عليك أن لا تيأس وتعاود النشاط) وإنما تقول: (عليك أن لا تيأس بل تعاود النشاط).**

# المحاضرة الرابعة عشرة
# (صفات وأساليب المعاني)

## صفات المعاني:

**كل معنى يجب أن يتصف بثلاث صفات من صفات المعاني:**

**الصفة الأولى-**

**أن يكون واضحاً أي قريب المنال سهل المطلب خالياً من الغموض.**

**مثال: كقول لبيد بن أبي ربيعة:**

**ومَا المالُ والأهْلُونَ إلاَّ وَديعَةٌ وَلابُدَّ يَوْماً أنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ**

**الصفة الثانية-**

**أن يكون موجهاً توجيهاً سديداً أي مطابقاً للواقع.**

**مثال:**

**كقول المتنبي:**

**مَا كلُّ ما يَتَمَنّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ تجري الرّياحُ بمَا لا تَشتَهي السّفُنُ**

**الصفة الثالثة-**

**أن يكون شديد الملاءمة أي مطابقاً لمقتضى الحال.**

**مثال:**

**كقول شوقي:**

**وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا**

## أساليب المعاني:

**من أساليب المعاني:**

**1- المعنى المبتكر:**

**هو الذي يستنبته البليغ ويكيف صورته بشكل جديد.**

ولعل المتنبي أكثر الشعراء معنى مبتكراً.

والابتكار هو محك الشعراء الأول،يقول المتنبي:

وَمَا أنَا غَيرُ سَهْمٍ في فضاءٍ  تهاوى لم يَجِدْ فِيهِ امتِساكَا

2- المعنى الدقيق:

هو ما لطف مأخذه وبَعُدَ مقصده ودلَّ على ذكاء قائله المتوقد.

من ذلك قول أبي تمام في وصف الطبيعة:

مَطَرٌ يَذُوبُ الصَّحْوُ منه وبَعْدَه  صَحْوٌ يَكادُ مِنَ الغَضَارة يُمْطِرُ

وكذلك القول الشريف:

"من أخطأ حجَّة ميت أخطا حجَّته يوم القيامة".

3-المعنى الفطري:

وهو ما فاض به الطبع السليم من غير إجهاد أو تصنيع أو إعمال رؤية فبدت عليه ملامح السذاجة .

كقول الصيَّاد في كتاب ألف ليلة وليلة:

"سبحان ربي يعطي ذا ويحرم ذا".

"هذا يصيد وهذا يأكل السمكة".

4- المعنى اللين:

وهو ما يجمع بين لطف التعبير وسلاسة الألفاظ بالإضافة إلى الدلالة على الأشياء التي تطرب المسامع وتبهج القلب .

كقول البحتري في وصف بركة المتوكل:

إذا النُّجُومُ تَرَاءَتْ في جَوَانِبِهَا  لَيْلاً حَسِبْتَ سَمَاءً رُكّبتْ فيهَا

5- المعنى المتين:

هو ما اتصف بالضبط واتسم بالحزم وتمكن من ذهن السامع، فهو يجمع بين بُعد المرام وقرب الفهم.

ومن هذا القبيل قول ابن المقنع العذري لمعاوية لما أراد مبايعة ابنه يزيد ووقفت بوجهه العقبات:

"وهذا أمير المؤمنين(أشار إلى معاوية)، فمن أبى هذا(وأشار إلى يزيد) فهذا(وأشار إلى سيفه المسلول).

فقال له معاوية: اجلس فأنت سيّدُ الخطباء".

6- المعنى الجامع:

وهو ما أفاد باللفظ القليل المعنى الكثير.

كقول الفرزدق مادحاً:

ما قال: لا قطُّ، إلاّ في تَشَهُدِهِ، لَوْلا التّشَهّدُ كانَتْ لاءَهُ نَعَمُ

7- المعنى الجريء:

وهو ما تجاوز المألوف من الصور والتشابيه.

كقول أبي نواس عند موت الأمين:

وكنتُ عليهِ أحْذَرُ الموت وحدَهُ ، فلمْ يبْقَ لي شيءٌ عليه أحاذِرُ

8- المعنى الموغل:

وهو ما فتن بسموه وبلغ أقصى غايات البلاغة.

كقول المتنبي واصفاً:

سَحَائِبُ يَمْطُرْنَ الحَديدَ عَلَيهِمِ فكُلُّ مَكانٍ بالسّيوفِ غَسيلُ

---- والله الموفق ---- اخوكم / خالد العراجه

اللهم إني أستودعك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت فرده عند حاجتي إليه

أنك على كل شيء قدير